أحمد الشرعبي

مصر.. الذات والموضوع

لكنها مصر ..آخر القلاع وأخيرها ومتى أسقطت فإن شيئاً ،أي شيء وإن عزت مكانته لا يتعدى سلخ الشاة بعد ذبحها !!

حين تجيء بشاراتها نفرح بصدق وحرارة وإذا أصابها عارض مرضي فإن خمسمائة مليون عربي على الأقل يصابون بالهلع وتنتابهم قشعريرة خوف وفواجع إحساس بالضياع .

لهذا لا تستطيع مصر أن تكون شأنا ذاتيا يخص شعبها دون أبناء أمتهم حتى وإن بدرت دواع اضطرارية ومرحلية للتسليم بتلك الخصوصية وجذع أنف الغواية التي يحاول بعض الأعراب - والأغراب- دسها على حساب سيادة الشعب المصري وحقه الكامل في اتخاذ التدابير والسياسات المناسبة لمصالحه بما هو وحده المسؤول عن تحديد وتوجيه خياراته دون منازع .

لكن ..كيف لنا أن نتعرف على مكمن الإرادة الوطنية لمصر وما الذي يدعو الإنسان إلى الثقة بانسجام مواقفه مع مصلحة هذا البلد وإرادة شعبه ..؟

ولماذا يكون ما أقوم به كمواطن يمني عين الصواب وما يفعله عربي آخر من قطر أو موريتانيا تدخلا غير ودي إن لم يقل عنه عدائيا يتعين تعريته وصده ..ولماذا نكون على حق في مساندة جيش مصر ونعد السيسي بطلا قوميا وهو يلوح على ظهر دبابة ولا نرى في الإخوان المسلمين والرئيس المخلوع محمد مرسي غير الشر البواح وخنجر الجناية على الإسلام المفترى عليه رغم التصاقهما بمنابر الوعظ وانبلاج أيديهما المنسلة من كل جيب لإحلال نظام الصدقة في مجتمعاتنا ..؟

أهو عمى الألوان ؟أم ازدواج المعايير؟ أم أنها شريعة الإغواء تقذف زبغ الباطل للتشويش على قيم الحق والعدل والحرية .؟

الإجابة على هذه الحزمة الملتبسة من الأسئلة تستدعي التفصيل والتأصيل و توضيح الفروق الفاصلة بين الموقف ونقيضه إذ يعتركان تجاه اعتمالات صراع بدأ سياسيا وانتهى إلى مواجهات عنيفة تهدد أمن واستقرار وسيادة الشعب المصري ومن أبرز استخلاصاتها تدخل المؤسستين العسكرية والأمنية لحقن الدماء وطلبها نصب صندوق استفتاء في منتصف المسافة بين طرفي الصراع وتحاشي انزلاقاتها إلى مستنقعاته جاء هذا السياق متوجا مضامين المثل الأعلى لهاتين المؤسستين في العزوف عن السلطة وقيام المجلس العسكري المشكل أثر ثورة 11 يناير بأداء واجباته الانتقالية وتسليمه مقاليد الحكم لمرسي لكن الإخوان اختاروا الاستقواء بالخارج على المؤسسات الوطنية للدولة وركنوا على التطرف في مواجهة السواد الأعظم من ثوار 30 يناير 2013م وهم أكثر عددا مما كانت عليه الحشود السابقة بل هم أيضا احدث ارتباطا و وشيجة ثورية بمرسي مما وسم علاقة الضدين بالرئيس الأسبق حسنى مبارك .؟

أرجئ الحديث في التفاصيل لأن مصر تحملنا على ممارسة العدو السريع صوب مفاجئاتها المتواترة وسباقاتها التاريخية التي لا تعرف التوقف ولا تسلم إرادتها الجسورة للدعة مهما تعاوت المخاطر وأدلهم الخطب ..

الأسبوع القادم سيخرج الشعب المصري للاستفتاء على العقد الاجتماعي وهو قطعا سيحوز على أعلى نسبة تأييد من جماهير الشعب وتلك طبيعة الشعوب لا في التعبير عن توقها لنيل حقوقها السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية وضمان بناء علاقات عادلة بين شرائح المجتمع وسلطات الحكم المختلفة ولكن لما تشكله اللحظات الصعبة في حياة الشعوب من محفزات لتحقيق الذات الوطنية والانتصار على محاولات الاستهداف ..

بيد أن القضية ليست هنا وإنما في المرحلة التالية للاستفتاء على الدستور الجديد ..

المصريون واجهوا مخاطر جسيمة وشهدوا فصولا من حقب الاستعمار وخاضوا حروبا عديدة من أجل السيادة ونشبت في أوساطهم صراعات سياسية شتى ،لكني لا اعتقد أن تهديدا عميقا ومحوريا شهدته بلاد الفراعين في تاريخها كما هو حالها المعاش ..وهي وان أمكنها الانتصار في معركة العقل وفرغت من صوغ الدستور وليس يخشى عليها في ميدان السياسة إلا أنها تقف حبيسة أنفاسها في انتظار الحارس المؤهل لقيادتها إلى بر الأمان.

عفوا إن شط بنا الخيال فلدى الشعب المصري مئات القادة المؤهلين الأكفاء وهو يضم في أكنافه قامات باسقة أصلها ثابت و فرعها إلى عنان السماء ..بيد أن الظروف الاستثنائية تنتج شروطها الاستثنائية وتسوق الشعوب عنوة نحو وجهة محددة ولا مناص ..

ولئن كانت ظروف مصر فرضت على الشعب اللجوء للمؤسسة العسكرية ليكون مفتاح التحدي أحد المع القيادات العسكرية المجربة فإن ارتهان هذه الإرادة لموقف الفريق عبد الفتاح السيسي الذي لم يحسم أمره بعد سوف تلقى على الرجل أعباء مهولة تحوله من رمز وطني وقومي كبير إلى مسؤول مباشر عن خذلان شعبه و هو والمؤسسة العسكرية سيتحملان نتائج إخماد روح مصر وما يلحق بالجبهة الداخلية من ضعف وتهتك إن هما تقاعسا عن استشراف تلك الروح والمسارعة في تلبية ندائها ؟؟

نحن إزاء تحول تاريخي قد تكون مصر مسرحا له لكنه بانعكاساته المستقبلية سوف يمس الأمة العربية برمتها وربما جاءت نتائجه السلبية على الإخوان قبل المسلمين وعلى قطر قبل السودان أو ليبيا ..

فهل يمضي السيسي في عناده وتردده إلى النهاية أم يسعف شعبه بدفعة من الثقة المطلوبة لاجتياز المحنة ؟

لا ننكر وجاهة الأسباب التي يثيرها جنرال مصر لا سيما حرصه على حيادية الجيش ومهنيته ومحاذيره من الحملات الغربية والاستثمار الأميركي والتركي والقطري لتصدره مهام السلطة السياسية ..لكن لا هذه المبررات ولا غيرها من المزاعم ترقى لمستوى الواجب الوطني بالنزول عند إرادة الشعب وما لا تستطيع الجماهير فرضه يمكنها التكليف به لمؤسساتها العسكرية وبنفس دوافعها الوطنية إزاء ثورة 30 يونيو وإلا فإن موقف الجيش من تلك الثورة وتنصلها عن ذات الإرادة في حراسة شباك المرمى سيحمل شيئا من التباسات (إن وأخواتها) وبين الذات والموضوع يتعين وقف المراوحة قبل استحالتها معضلة على رصيد المخاض الشاق ...

وجهة مطر

أحمد غراب

Ghurab77@gmail.com

رفعت الأقاليم وجفت الوثيقة

أخيرا وليس آخر تم الإجماع على وثيقة القضية الجنوبية الجميع وقف ووقع بعد أن حصلوا على تطمينات بأنه لن يترتب على هذه الوثيقة أي تشطير للبلد وان وجودها أساساً لتجنيب البلد الحريقة وتحاشيا لتمزيقه وتفريقه -بحسب ما قالوا.

اتفق الساسة وقيل للشعب رفعت الأقاليم وجفت الوثيقة فماذا يملك سوى أن يردد بصمت " لعله خير لليمن ".

التغيير في اليمن مثل من يتعلم بمجداف إن لم يتقدم به للأمام عاد به للوراء ونحن من كثرة ما رجعنا ريوس صدمنا في الصومال.

اللهم يا مقلب الظروف والسياسات ثبت اليمن على أمنه واستقراره ولا تكله إلى أحزاب تحتكره أو جماعات مسلحة تدمره .

انتهت رحلتنا في كوكب المحافظات وجار الاستعداد للانطلاق إلى كوكب الأقاليم، لم يتبق سوى تفويض الرئيس بتشكيل لجنة لتحديد الأقاليم.

لكن انتظر ثمة حرب ضارية تمتد شيئا فشيئا نحو صنعاء كلما قيل للناس أنها خمدت إذا بها تشتعل وتزداد ضراوة ، أضف إليها تحديات أمنية بالغة الخطورة في عدن ومحافظات جنوبية.

الفرق بين مدرسة اليمن وأي مدرسة أخرى أن الامتحانات فيها تأتي قبل الدروس وليس بعدها.

أتمنى أن يكون هذا الشعب قد خاض من الامتحانات ما يكفي ليتخرج ويلتحق بميدان العمل.

التوصل إلى اتفاق سياسي يوجب بالمقابل تعزيز دور حكومي قوي في وقف حالة الفلتان وإخماد الحروب في جميع الجبهات فتوفير الغطاء الحكومي والأمني القوي للالتزامات السياسية هو أهم ضمانة لنجاح تجربة الأقاليم.

ربما على الجميع أن يستفيدوا من دروس الأعوام الماضية وان يغلبوا مصلحة الوطن على المحاصصات الحزبية ويبحثوا جميعا عن منفعة الشعب بدلا عن الصراع على مساحات نفوذ.

إذا صلحت البلاد وصلح حال الشعب اقتصاديا سيصلح حال الجميع وإذا كل واحد أحب نفسه ونفوذه وحزبه فلا شك انه سيفارق شعبه ولن يفيده منصبه أو ذهبه.

يكفينا مرحلة انتقالية انتقلوا لينتقل الشعب من النفق المظلم الذي اختنق فيه.

انتقلوا بالشعب إلى الاقتصاد وبناء الإنسان بدلا من السياسة وبناء الفلل والقصور والصراعات والمصالح والمحاصصات.

أصعب كلمة يمكن أن تقولها لشعب جائع هي انتظر حتى أطعمك .

وأقسى كلمة يمكن أن تقولها لشعب خائف انتظر حتى أؤمن نفسي ثم أؤمنك .

اذكروا الله وعطروا قلوبكم بالصلاة على النبي

اللهم ارحم أبي واسكنه فسيح جناتك وجميع أموات المسلمين

الحلقة الأولى

د/غيلان الشرجبي

كلمة لوجه الله

لابد في البدء من افتتاح مجموعة رسائلي الاجتهادية المتتالية التي ستندرج تحت هذا العنوان إنها لاتستهدف أحداً بذاته ولا جهةً بعينها، فإن بدت كذلك فإنها من باب النقد الأخوي البناء، لأننا أولاً وأخيراً ننتمي لوطن وشعب وأمة وحدتنا إرادة السماء ولاينبغي دينياً ولا إنسانياً أن يفسد من في الأرض تلك الإرادة السماوية، ومن يفعل ذلك فقد افتقد مشروعية وجوده في تعمير واستخلاف الأرض .

ونعم لقد ذهبت بي شطحات الخيال منذ أمد بعيد إلى الاعتقاد بإمكانية أن أكون قريباً من كافة ألوان الطيف السياسي والاجتماعي في هذا البلد دون التفريط بهوامش الاستقلالية الفكرية، ولرسم تصور لهذه النظرة التوفيقية حددت فلسفة تقريبية تجمع بين الرؤية (المثالية / الواقعية) فنحن نتمنى أن نرى وطننا هذا يرقى إلى مستوى " جمهورية أفلاطون " ونمتلك كافة شروط تحقيق ذلك، ومن ينكرها فقد تنكر لقوله تعالى: "بلدة طيبة ورب غفور " والطيبة تدل على الكرم، الوفرة ، السخاء ،العطاء وما في حكمها، ولا ندري بأي منطق نتحدث عن موارد بشرية ومادية وإنتاج واستثمار ثم نتكفف ما بأيدي الآخرين، حتى أن الأمم المتحدة لو وضعت تصنيفاً للشحاذين سنجد اليمن واليمنيين على رأس القائمة، مع أنني لو خرجت إلى الشارع وبيدي براد من الشاي للبيع لعدت وقد كسبت أضعاف تكاليفه، فلا يوجد نشاط بشري دون مردود مادي في ظل (دراسة الجدوى) واحترام العقل والاستفادة من التجارب العلمية، ووجود نظام سياسي يستشعر بأن شرعيته رهن بمدى أدائه للدور المناط به تجاه شعبه، فإذا ما اختل التوازن بين أركان الدولة الأساسية التي هي (مجتمع متجانس وأرض واضحة المعالم لها حدود غير قابلة للانتهاك وقانون ينظم العلاقات الاجتماعية رأسياً وافقياً وإدارة تقنن هذه الضوابط التي يحتكم فيها الجميع للمواطنة المتساوية ومن ثم البحث عن موارد لإشباع الحاجات وتوظيف طاقة الإنسان لتنمية هذه الموارد بعيداً عن السياسات العبثية لـ(دولة فاشلة) لإدراكنا جميعاً بأن تلك هي المواصفات الغائبة في هذا الوطن المنكوب والشعب المغلوب، لذلك كان لابد من تخفيض سقف التوقعات -أو على الأقل ذلك ما استوحيته عن قلمي هذا الذي أدمن الكتابة، فراح يبرر لي استمرارية الكتابة استناداً لمرجعية (ثوابت الإجماع الوطني) وإجراء مفاضلة بين الأطياف السائدة، لتعزيز موقف الأقرب -ولو نسبياً- من تلك القواسم المشتركة، لأجد نفسي في الأخير (أصارع طواحين الهواء) فأين هي الثوابت لنظام تعددي ،لانرى منه إلا أن " كلا يزكي نفسه "بينما على أرض الواقع كل شيء مصاب بالركود، فأروني أين الأمن والعدل والحلول الاقتصادية والتربوية وتوفير الخدمات؟؟؟ بينما الصمت هو سيد الموقف، أتدرون لماذا؟ لأن (هالة الذات) تغطي على الإرادة العاقلة، ليصبح خلاصة خطاب كل من (الشركاء المتشاكسين) " أنا خير منه " دون حتى أن نسأل أنفسنا ماهي معيارية الخيرية ؟؟

وللنمذجة فحسب فقد ودع العالم بأسره بالأمس القريب مناضلاً تاريخياً هو (نيلسون مانديلا) ليس لأن شخصيته خارقة للطبيعة البشرية بقدر ما رفع شعار (لا نريد أن نكون خيراً من الآخرين وكل مانريده هو أن لا يوجد سادة وعبيد) وبعد ثلاثين عاماً في السجون لم يخرج منتقماً ولا حاقداً بل للوفاء بوعده في (مناهضة التمييز العنصري) وإقامة نظام يتساوى فيه المواطنون في الحقوق والواجبات ويحتكمون لمعايير موضوعية لامجال فيها لإلغاء الآخر ولا للاستحواذ على السلطة واحتكار النفوذ لصالح فئة دون أخرى.

فهل نحلم أن يرقى أقطاب هذا الوطن إلى مستوى تجسيد هذا الطموح الإنساني الذي نستحضر معه مقولة الفاروق عمر " متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحراراً " ؟؟ نأمل ذلك..وإلى هؤلاء جميعاً نقول :-

(نعم) لقد أحببت قيصر*
لكنني أحببت قول الحق أكثر

فليعذرونا إن تحول صراخنا إلى غصة وأمسكت أيدينا المرتعشة بأقلامنا المغامرة لنشير من بعيد إلى المخاطر التي تتهدد الجميع ... ليس لأننا ضد أي منهم وإنما لخوفنا على أنفسنا وعليهم، وإن لم يخافوا في دنياهم لأن لديهم من القوة والثروة مايحميهم فليتذكروا " يوم لاينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم ".

أحمد الكاف

الوطن إلى أين؟

عقب سقوط الإمامة ورحيل الاستعمار تطلع شعبنا نحو الأمن والاستقرار والبناء والاعمار وإعادة لحمة كيانه السياسي في ظل عهد ثورته وحريته واستقلاله بيد أن الوطن شهد صراعا سياسيا داخل كل شطر وتحول الصراع إلى صراع شطري نتيجة تدخلات إقليمية وتأثيرات الحرب الباردة بين المعسكرين الغربي والشرقي قبيل سقوط الأخير ورغم الجراح ومآسي التشطير ظل أمل الشعب في الوحدة كبيرا وتطلعاته أكبر إلى أن أشرق ذلك اليوم المجيد والخالد في ذاكرة التاريخ يوم الثلاثاء الـ22 من مايو العظيم 1990م حين رفرف علم الوحدة عاليا خفاقا في سماء وطننا معلنين للجميع زوال العهد التشطيري وانتهاء عهد الصراعات والفتن وتحقيق النظام الديمقراطي في ظل تعددية سياسية مثلت نموذجا للديمقراطيات الناشئة في المنطقة .

بيد أننا اليوم وفي ظل ما نشهده من أزمة سياسية طاحنة نحاكم الوحدة ونهدم مابنيناه بأيدينا بعد أن فشل البعض في جعل الوحدة غنيمة وفيدا وملكية خاصة ومع أن من المفترض محاكمة من أساءوا للوحدة ها نحن نحاكمهم بل ونسير بوطننا إلى الهاوية باهوائنا ومصالحنا الانانية . صحيح نحن بحاجة الى ترسيخ دعائم الوحدة وعلى أسس سليمة وقد تكون الفيدرالية هي احد الخيارات ونظام الأقاليم هو الأنسب فقط على أساس جغرافي وليس شطري مع وجود حكومة اتحادية قوية تزول معها ثقافة الحقد والكراهية وتترسخ ثقافة الحب والتسامح وما لم يتحقق ذلك فلا ندري نسير بوطننا إلى أين؟.

عبدالخالق النقيب

بحق السماء.. انحنوا ..!!

سنؤجل أحلامنا الذاتية ونمنحها موعداً آخر للحياة..

في أيام كهذه لم يعد بمقدورنا إطلاق الأمنيات النبيلة في فضاء يكتظ بضجيج سياسي مخبول يشوش على بقاء ذهنيتك الوطنية صافية، صرنا مثل الغريق بلا طوق نجاة ،نصارع من أجل البقاء ،وليس لك من ذنب سوى أنك اكتشفت نفسك تعيش في بلد صار عليك مقاومة خطايا ساسته وتجاوز العثرات التي يسببها الزمن أمامك دفعة واحدة ، أن تقاوم كل شيء حتى تستطيع الاعتزاز بوطن أنت محسوب عليه.

نلج العام الجديد ونحلم فقط أن نسافر بالوطن إلى المكان الذي يليق به ويليق بوجودنا الإنساني، أن يكون الوطن بخير سيصبح كل شيء بخير، كم يستحق منا هذا الوطن أن ننحني لأجله لنتخلى عن كبريائنا ومصالحنا المغرورة الواهمة ، نحن الآن نشكل حاضرنا ونرسم مستقبلنا أيضاً، نناقش تفاصيل دقيقة عن حياتنا وحياة أجيالنا التالية ، نتحدث عن وطن نشترك ونتشارك في صياغته ، ونكاد أن نفرغ من بناء تشكيلاته ومقوماته.

حري بنا أن نتعقل، الوقت يمضي ، ولا متسع إضافي للزمن لنهدره في حبك المناورات ، المرحلة لا تصلح للتذاكي على بعضنا ، غير مقبول أن تتحول اللحظة إلى مسرح تنتج لنا خلاصة من الدهاء والقدرة على التحكم بالمشهد ومؤشراته ، ثمة من يعمد إلى (الكلفتة) لتمرير صوري لكل أوجاعنا الماضية والحاضرة والمستقبلية معاً ،وثمة من يتلكأ اعتباطاً ويمضي في مراوغاته وتلكؤه بزمن مفتوح .

انحنوا للوطن ، أن نستكين له يعني أننا سنختلف لأجله ومن أجله سنختلف بحكمة واتزان ، نختلف لنتفق وسنتفق حتماً ، الوطن يحتاجنا نحن وليس بحاجة إلى مرجعية مستوردة بديلة.

أفكر ما الذي بوسع المثقف والكاتب والأديب فعله وبإمكاننا إيصال غزارة ما نشعر به من ارتباط وجودي بالوطن ليدرك الساسة ومعهم المعتوهون ماذا يعني "وطن" وما يختزله من قيم وأرض وتاريخ وإنسان، ليتلاشى العبث والعته الهستيري إزاء قضايا لها ارتباط بمصير أمة، وصولا لمآرب أنانية وأطماع نفعية استثماراً للحظة الفارقة بما تحمله من جدل وتباين وانتقال ونزعة ثورية ، كل ذلك يجب أن يتوقف..!

بحق السماء، كفوا عن تهريجكم الكئيب وانحنوا للوطن، جميعنا سنستريح..

الثورة ALTHAWRAH DAILY
يومية ☐ سياسية ☐ جامعة ☐ تأسست في 29 سبتمبر 1962م

نائب رئيس مجلس الادارة للصحافة
نائب رئيس التحرير
مروان أحمد دماج
dammajm@yahoo.com

نائب رئيس مجلس الادارة للشؤون المالية والموارد البشرية
خالد أحمد الهروجي
haroji@gmail.com

مدير التحرير
علي محمد البشيري
albasheri72@Gmail.com

نواب مدير التحرير
جمال فاضل - أحمد نعمان عبيد
نبيل نعمان مقبل - علي عبده العماري

سكرتير التحرير التنفيذي
سليمان عبدالجبار

تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر
WWW.ALTHAWRANEWS.NET
الاشتراك السنوي : في الداخل للهيئات والأفراد 22.000 ريال
في الخارج 150$ بالاضافة إلى رسوم البريد
الإدارة العامة : صنعاء - شارع المطار | تحويلة : 321528 - 321532/3
330114 - 322281/2 فاكس : 332505

المبيعات : 274039 فاكس : 2700064 | الإعلانات : 274038 فاكس : 274035 | التوزيع : 274037 | الفروع > عدن > 231783 فاكس : 233354 تعز > 220800 فاكس : 220900 الحديدة > 245842 فاكس : 211537 حضرموت > 303930 فاكس : 303931 إب > تلفاكس : 400251 الضالع : تلفاكس : 232994 أبين > تلفاكس : 602096 عمران > تلفاكس :613388